

خاتمة

شهد العالم المتقدم نجاحا بارزا في استعمال التكنولوجيات الرقمية المختلفة لأغراض تنمية الموارد البشرية، سواء كانت فردية أو جماعية عبر ربط الأشخاص في مواقع مختلفة عبر الأعمار الصناعية، وأصبح أثر هذه التقنيات المتطورة أكثر وضوحا في عملية نمو المجتمعات والاقتصاديات، كما أن تسخير إمكانات التكنولوجيا الرقمية في جميع مجالات الحياة يُمكننا من رآب الفجوة الرقمية مع العالم المتقدم والحصول على استجابات جديدة أفضل لقضايا حيوية قائمة منذ أمد طويل.

إن التكنولوجيا الرقمية لها القدرة على تحقيق الأهداف الإنمائية للأمم في الألفية الجديدة، وهذا من خلال ما تم الاطلاع عليه في القمم والمؤتمرات والندوات العالمية، حيث تصف منظمة الأمم المتحدة مجموعة أساسية من المبادئ والخطوط التوجيهية المتمثلة في الأبعاد الأساسية لتنمية الموارد البشرية.

وينطوي مجتمع المعلومات على إمكانات هائلة لتعزيز التنمية المستدامة والديمقراطية والشفافية والمسائلة والحكم السديد، والتي تتكامل كلها ضمن ميكانيزمات التنمية الخاصة بالموارد البشرية.

إن المعرفة والمعلومات المعززة بأساليب ونظم التقنيات الرقمية تشكل أكثر من أي وقت مضى المنابع الأساسية للرفاه والتقدم، فهي مفتاح النجاح، ولا تتحقق طموحات منظمات الأعمال إلا بالاستثمار فيها والتعامل معها، وعليه فإن من أولويات الرؤى المستقبلية هو صياغة سيناريوهات قائمة على الاهتمام بالمعرفة.

والتكنولوجيا الرقمية المتطورة التي أصبحت ضرورة لا غنى عنها في ظل الاقتصاد المعولم والحاجة إلى إقامة تكتل عربي، وصياغة إستراتيجية ومشاركة عربية فعالة في مجتمع المعلومات العالمي.

« وهذا ما تمت معالجته في هذه الدراسة على أمل من خلال مساقات البحث المنهجية والمعرفية، والتي تم من خلالها التوصل إلى صياغة سيناريوهات استشرافية لمستقبل تنمية الموارد البشرية في ظل الثورة الرقمية الحاصلة في العالم وإيجاد علاقة صريحة وقوية بين المتغيرات التي كانت موضوع البحث.

مما يسمح بفتح مجالات وفضاءات جديدة للبحث من خلال الاهتمام بالدراسات المستقبلية والإستراتيجية التي نحن بحاجة ملحة لها من أي وقت مضى حتى نتمكن من إدراك ما نسعى إلى الوصول إليه في مجالات مختلفة في الحياة البشرية دون الوقوع في الأخطاء الساذجة في الوقت الذي لا مجال فيه للخطأ.